«وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأمسكَ به وقال لهُ يا قليل الأيمان لماذا شككت» (ع٣١)

وكم أن الفرخَ إذا خَرَجَ قبلَ أوانه من العش وأشرَفَ على السقوط حملته أمه بجناحيها وأوته وضمّته إلى العش من البداية هكذا صنَعَ يسوع مع بطرس، إذ أنَّ بطرس لو لم يضعف إيمانه لكان ثَبَتَ نحو الرياح بسهولة، ولذلك مسكه المسيح وترك الرياح تهب دالاً على أن الرياح لا تضر شيئاً إذا كان الأيمان وطيداً ثابتاً.

«ولمّا دخلا السفينة سكنت الريح» (ع٣٢) وتأمل هنا أن المسيح لم يزجر البحر، مظهراً على وجه آخر قوّته بشكلٍ أعظم وأجل.

«فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة أنت ابن اللّه» (ع٣٣)

وقبل هذا كانوا يقولون: «أي إنسان هذا فإن الرياح والبحر جميعاً تطيعه»(متى٨:٢٧) أما الآن فلم يقولوا كذالك لكنهم قالوا «**بالحقيقة أنت ابن الله**» انظر كيف أنَّ المسيح يسوق الجماعة إلى ماهو أعلا وأرفع.

الفائدة من مطالعة الكتاب المقدس

للقديس يوحنا الذهبي الفم

التمرين على مطالعة الكتب الإلهيّة هو الميناء الهادي والسور الحصين الذي لا ينهدم، والبرج غير المتزعزع والمجد اللازم والسلاح الذي لا يُغلب والسعادة الخالية من الأكدار، والنعيم الدائم ومصدر الخيرات التي لايقدر العقل البشري أن يتصوّرها. إنها تطرد اليأس، وتحفظ الوداعة، وتغني الفقير أكثر من الغنيّ، وتُبعد الأغنياء عن الخطأ، وتجعل الخاطىء صدّيقاً، وتقود الصدّيق إلى المأوى الحصين، وتستأصل الشرّ وتزرع الخير حيث لا أثر له وتطرد الحقد والضغينة والحفيظة، وتردّ النفس وتديمها. بل هي كالطبيب للنفس، ونشيد إلهي سرّي يميت الشهوات ويستأصل أشواك الخطيئة. إنّها تنقي الحقل وتزرع البذور الطاهرة وتنضج الأثمار. إنّها الطيب المنتشر لا بكميّته بل بطبيعته. هكذا الكتب الألهيّة تعطينا المنفعة العظيمة لا بكثرة كلامها بل بالقوّة الكائنة فيها. إن الطيب فوّاح زكي بطبيعته، لكن بطرحه في النار تزداد رائحته ذكاءً. هكذا الكتابة الإلهيّة فإنها جميلة جداً بنفسها، ولكنّها إذا دخلت أعماق النفس تصبح كالبخور المطروح في المبخرة يملأ البيت بشذاه الذكيّ.

عن الصدقة - للقديس يوحنا الذهبي الفم

تخيّلوا أن أعينكم مصابة وأنا طبيب، سألقي العلاج والمراهم والدهون والزيوت الخ... بحجة أنها لا تأتي بثمر. فإنّكم تأتون إليَّ وتقرعون بابي وتوبخونني على كسلي... فأعود لأحدثكم عن الصدقة من جديد، إذ أرى من واجبي أن أعيد الحياة لأيديكم المشلولة وأستمرّ في علاجها حتى تلين وتنبسط للعطاء.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع الفادي XPIΣTOY Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1184 السنة الثالثة والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (28/07/ 2014) شرقي (10/ 08/ 2014) غربي
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

أحد متى التاسع

١٤/٧/٢٨ ش — اللحن الثامن
١٤/٨/١٠غ — الأيوثينا التاسع

يصادف يوم الخميس القادم ٨/١ شرقي، ١٤/٨ غربي، **زياح الصليب الكريم المحيي** وبدء صوم العذراء الكليّة القداسة الدائمة البتوليّة مريم.

وتذكار الرسل القديسين بروخورس ونيكانور وتيمُن وبرميناس الشمامسة

زياح الصليب الكريم المحيي في جبل آثوس

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية الرسل الشمامسة على اللحن الثالث: أيها الرسل القدّيسون. تشفَّعوا إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلّات لنفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: تجليّتَ أيها المسيح الأله على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدَك حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب.

* * * * * * * * * *

الرسالة

صلّوا واوفوا الربَّ الهنا — اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٣:٩-١٧)

يا إخوةُ انَّا نحن عاملون مع اللّه وانتم حرث اللّه وبناءُ اللّه * أنا بحسب نعمة اللّه المعطاة لي كبنَّاءٍ حكيم وضعت الأساس وآخر يبني عليه. فلينظر كلُّ واحدٍ كيف يبني عليه * إذ لا يستطيع احدٌ أن يضع أساساً غير الموضوع وهو يسوع المسيح * فأن كان احدٌ يبني على هذا الأساس ذهباً أو فضّةً او حجارة ثمينة أو خشباً او حشيشاً او تبناً * فأنَّ عمل كل

واحدٍ سيكون بيّناً لأن يوم الرب سيُظهرهُ لأنَّهُ يُعلَن بالنار وستمتحن النار عمل كلّ واحد ما هو * فَمن بقي عملهُ الذي بناه على الأساس فسينال اجرةً * ومن احترق عملهُ فسيخسَر وسيخلُص هو ولكن كَمن يمرُّ في النار * أما تعلمون انكم هيكل اللّه وأنَّ روح اللّه ساكنٌ فيكم * من يُفسد هيكل اللّه يُفسدهُ اللّه. لأن هيكل اللّه مقدَّسٌ وهو انتم

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤: ٢٢-٣٤)

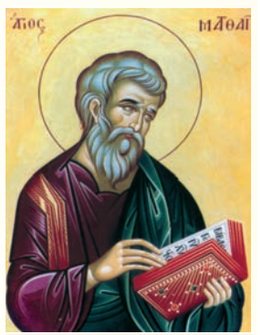

القدّيس متى البشير

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع * ولمّا صرف الجموع صعدَ وحده الى الجبل ليصلّي. ولمّا كان المساءُ كان هناك وحدهُ * وكانت السفينة في وسط البحر تكدّها الأمواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها * وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر * فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا انَّهُ خيالٌ ومن الخوف صرخوا * فللوقت كلّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا * فاجابه بطرس قائلاً يا ربُّ إن كنتَ أنتَ هو فمرني أن آتي اليك على المياه * فقالَ تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع * فلمَّا رأى شدّة الريح خاف وإذ بدأ يغرَق صاح قائلاً يا رب نجّني * وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأمسكَ به وقال لهُ يا قليل الأيمان لماذا شككتَ * ولمّا دخلا السفينة سكنت الريح * فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة أنت ابن اللّه * ولمّا عبروا جاءُوا إلى أرض جنّيسارت.

ما حدث هنا يقدّم لنا صورة حية لقصة الخلاص كلها، فقد دخلت البشرية إلى وسط البحر في الهزيع الأول حين سقط أبوانا الأولان في الفردوس وتعرضت حياتهما للموت الأبدي خلال الريح المضادة، أي خداع الشيطان. وفي الهزيع الثاني خارج الفردوس خضعت البشرية كلها وهي تحت الناموس الطبيعي للموت الأبدي أيضاً، وليسَ من يُخلِّص أو يُنقذ. وفي الهزيع الثالث قدّم اللّه الناموس الموسوي الذي عَجزَ عن إنقاذ الإنسان من الموت والعبور به إلى حياة البرّ.

أما في ملء الزمان، وفي الهزيع الرابع، وسط الظلام الحالك فقد جاء السيد المسيح مشرقاً على الجالسين في الظلمة ليخلّصهم من الأمواج المهلكة. إنّه الشخص الوحيد الذي يقدر أن يتقدّم إلى البشرية ماشياً على المياه ولا تقدر الرياح المضادة أن تقف ضدّه. أما الذين سبقوه فلم يستطع أحد منهم قط أن يسير على مياه هذا العالم أو يواجه الريح المضادة دون أن يغرق. لقد تثقّلت البشرية كلها كما بالرصاص (زك٥: ٧) فغاصَت في مياه غامرة (خر١٥: ١٠)، أما كلمة اللّه فهو وحدَه بلا خطيّة يقدر أن يرتفع على المياه فلا تبتلعه !

(العلامة أريجانوس)

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

«في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع» (ع ٢٢)

فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألاّ نخالط الناس بأستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

«ولمّا صرف الجموع صعدَ وحده الى الجبل ليصلّي. ولمّا كان المساءُ كان هناك وحدهُ»(ع٢٣) ولعل قائل يقول: لأي سبب صعد المسيح إلى الجبل؟ فنجيبه: معلماً لنا أن الخلوة هذه والأنفراد شيىء ممدوحٌ، وربما قام المسيح هناك الليل كلَّهُ مصلياً، معلماً لنا أن نقتنص الهدوء في الصلوات، لأن البرية أُمّ السكون وهي ميناء صحوٍ تُبعدنا عن سائر الجلبات والضجيج فلهذا صَعدَ المسيح إلى الجبل.«وكانت السفينة في وسط البحر تكدّها الأمواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها» (ع٢٤)

لقد قاسى التلاميذ هذه الشدة مثلما قاسوها أولاً كقول متى «وإذا اضطرابٌ عظيمٌ قد حدَثَ في البحر حتى غطت الأمواج السفينة وكان هو نائماً، فتقدّمَ تلاميذه وأيقظوه قائلين يا سيّد نجنا فإنا نهلك» (متى٨: ٢٤، ٢٥)، غير أنَّ ما جرى لهم في ذلك الوقت إذ كان المسيح معهم في السفينة، أما الآن فحلَّ بهم ذلك وهم وحدهم منفردون، وذلك لأن المسيح يُدْخلهم قليلاً قليلاً إلى ما هو أعظم حتى يحتملوا كل شيء بجَلَدٍ وشهامة. ففي الشدَّة الأولى لمّا أشرفوا على الخطر كان المسيح حاضراً معهم في السفينة، أما الآن فلأنّهُ يسوقهم إلى اصطبارٍ أعظم لم يكن معهم، لكنه إنصرفَ وسَمَحَ للشدّة أن تهيج في وسط البحر حتى لا يتجه لهم أن يتوقعوا في موضعٍ من المواضع رجاء الخلاص.

«وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا انَّهُ خيالٌ ومن الخوف صرخوا»(ع٢٥، ٢٦)

إن المسيح يصنع هذا دائماً إذا أزمَعَ على حل المُلمات فإنه يورد أشياءَ أخرى أشدّ وأرعَبَ، وهذا الأمر بعينه عرَضَهُ هنا، لأن المنظر أقلقَهم وأذهلهم، ولذلك لم يحل الظلام ولا جعَلَ نفسه للوقت ظاهراً لهم، وإذ سَمَحَ بتواتر هذه المخاوف وتتابعها لكي يكونوا صبورين، وهذا ما صَنَعَهُ بأيوب، إذ لمّا عزم أن يزيل الخوف والأمتحان حينئذٍ جعَلَ أن تكون نهاية الأمر أصعبَ ولستُ أعني بسببِ موت البنين وكلام المرأة، لكن بسبب تعييرات العبيد والأخوان. إن الأشياء الشاقة الحمل هكذا تصير هيّنة الحمل إذا وردَت عند الباب وكان الفرجُ منها قريباً، وهذا أيضاً فُعِلَ في ذاكَ الوقت، وما كَشَفَ المسيح نفسه قبل أن يصرخوا، لأنه بمقدار ما تزايد أمر الدمع والذعر تاقوا إلى حضوره.

«فللوقت كلّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا»(ع٢٧)

قول المسيح لتلاميذه «لا تخافوا» فهذه الكلمة أزالت الخوف وطمأنتهم إذ دلَّ على نفسه من الصوت.

«فاجابه بطرس قائلاً يا ربُّ إن كنتَ أنتَ هو فمرني أن آتي اليك على المياه» (ع٢٨)

أرأيت كم مقدار الحرارة، كم مقدار الأيمان من هذا الذي قاله بطرس الحار في كل موضع الذي يبادر بالوثوب دائماً قبل التلاميذ؟ إذ أنَّ بطرس إلتمسَ هنا شيئاً كبيراً عظيماً للمحبة لا للرياء والتباهي، لأنه لم يقل مُرني أن أمشي على الماء لكنّه قال « فمُرني أن آتي إليكَ على الماء»، إذ إشتهى أن يصير بالقرب من المسيح بسرعة. ولو لم يؤمن بطرس بأن المسيح إلهٌ لما طَلَبَ منه أن يمشي على الماء.

«فقالَ تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع فلمَّا رأى شدّة الريح خاف وإذ بدأ يغرَق صاح قائلاً يا رب نجّني» (ع٢٩، ٣٠)

لما كان الخوف متزايداً عند بطرس فلم يطق الثبات نحو مصادمة الريح على الرغم من أنّه كان قريباً من المسيح.

وهكذا لا ينفع الوجود بقرب المسيح شيئاً متى لم يكن الأيمان قريباً.